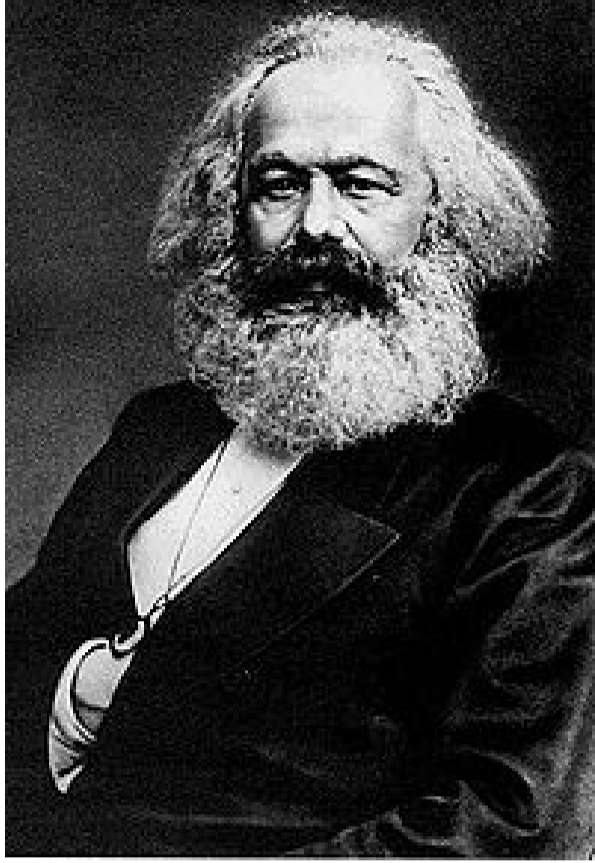


كارل ماركس



بقلم فريديريك انجلس

هو الرجل الذي كان اول من اعطى الاشتراكية وبالتالي عموم الحركة العمالية في ايماننا اساسا علميا واعني به كارل ماركس. ولد في مدينة ترير - المانيا - سنة ١٨١٨ في البدء درس الحقوق في بون وبرلين ولكنه سرعان ما انصرف كلياً الى دراسة التاريخ والفلسفة، وفي عام ١٨٤٢ كان على استعداد للشروع بالقضاء محاضرات في الفلسفة بصفته استاذاً محاضراً. وفي خريف السنة نفسها (١٨٤٢) دعي ماركس الى ترؤس الجريدة التي كانت تصدر في ظل الرقابة ولكن الرقابة لم تستطع ان تتحكم بها. وفي مطلع عام ١٨٤٣ اعلنت الحكومة انه يستحيل فعل اي شئ بهذه الجريدة، فمضت بكل بساطة. اصدر مع فريديريك انجلس كتاب "العائلة المقدسة" وهو نقد هجائي بشكل من الاشكال الاخيرة التي ارتدتها اذ كان المثالية الفلسفية الالمانية. انتسب هو واصدقاؤه السياسيون عام ١٨٤٧ الى عصبة الشيوعيين السرية التي كانت قائمة منذ سنوات عديدة والتي غدت اول منظمة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالمانى. وقد قامت العصبة حيث كانت توجد روابط للعمال الالمان. عام ١٨٦٧ ظهر في هامبورغ - المانيا - كتاب رأس المال، نقد الاقتصاد السياسي - المجلد الاول - وهو المؤلف الرئيس الذي كتبه ماركس والذي عرض فيه اساس نظرياته الاقتصادية والاشتراكية وكذلك اساس انتقاده للمجتمع القائم، ولاسلوب الانتاج الرأسمالي وعواقبه. اما زوجته فيي جيني فون ويستفالن وقد ولدت عام ١٨١٤ وتوفيت قبل وفاة كارل ماركس بستين وكانت له خير صديقة ومعارضة مخلصه. عام ١٨٨٢ انطفأ النجم الذي انار الظلمات امام طريق البشرية الصاعد.

الدم الفائر يتكلم .. بصوت عال فصل من كتاب الطريق الى المجد عن حياة الشهيد د. حبيب المالح .. فتى الحزب الشيوعي العراقي واخيل الاياديه الطبقيه الخالده

عموم المدارس والكليات التي يشملها النشاط الطلابي. ولما قوت شوكة البحث بدأ يكشف عن حقيقته التي تريد الاستشراق بكل شئ. فقد اعلنت السلطة ان الذي ينتمي الى الحزب الشيوعي من العسكريين سيكون مصيره الاعدام ونفذوا امرهم بحق كوكبة من العسكريين الأبرياء شهداء غدر السلطة الفاشية. بعدها جاء الدور على النشاط الطلابي فنعوا الاتحادات الطلابية من غير اتحادهم من العمل وافهموا مجموع الطلبة ان اي تنظيم خارج الاطار الذي تسنده الدولة وحزب البحث ستكون العقاب وخيمة على القاطنين به. تسرب خبر المنع هذا الى اسماح الطلبة جس النبض وحين وصل الخبر الى كلية الطب في الموصل تلقاه الطلبة بالاستنكار والاستهجان. وحين سمع الطالب حبيب المالح، وكان يقود ويشرف على مجمل النشاط الطلابي والحزبي في الكلية، فار الدم في جوارحه غيرة على الاتحاد الذي يدعمه الشيوعيين وباقي القوى الديمقراطية بحرية نسبية. وكانت تنظيماته شبه علنية والمتنسبون اليه من انشط المشاركين في الفعاليات الطلابية المختلفة في

ابو يوسف/عناكوا - اربيل لم تكن الساحة خالية عند قدوم البعث الفاشي الثاني للحكم بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨. فالقوى الوطنية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي بدأت تنفض عنها غبار السنين الكالحة التي تلت مؤامرة البعثيين السوداء على الجمهورية العراقية والاطاحة بها عام ١٩٦٣. وانتشر النشاط الثوري المتأثر بحركة الشهيد الاممي ارنتوستشي جيفارا وافكاره الرومانسية الثورية. لذا عمد البعثيون الى مختلف الوسائل لتثبيث بالحكم منها محاولة استمالة القوى التقدمية بافساح المجال لبعض الحريات السياسية والدعوة لاقامة الجبهة الوطنية. ولقد انتهت كل تلك التطبيقات نهايه كارثية لن تعود الى مثلها ابدا ..

وكان للنشاط الطلابي نصيب من هذه الحرية الظاهرية فلقد عمل اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية الذي يدعمه الشيوعيين وباقي القوى الديمقراطية بحرية نسبية. وكانت تنظيماته شبه علنية والمتنسبون اليه من انشط المشاركين في الفعاليات الطلابية المختلفة في

شدراك يوسف .. على خطا عمو



متابع لشؤون الرياضة والشباب

نجوم لوامع في سماء هذا الوطن لا يمكن للظلمه ان تغطيها فمن شهيد الرياضة والشبيبة باسل كوركيس الى الشيخ عمو بابا الذي اثنى عمره في خدمة كرة القدم ومحبيها. نجد اليوم نجما كبيرا وجيبيبا للجماهير مايزال يتواجد بيننا الا وهو شدراك يوسف ذلك الذي تعلقت به العيون وهو يتقافز ويتراخض داخل ملاعبها وعلى اعلى المستويات والبطولات، العربية والاسيوية. ثم انطلق كملعب رياضي عبر التلفزيون في تغطية المباريات التي كان يخوضها منتخبنا الوطني او حتى الاندية العراقية. ولما سدت امامه السبل لاستقلاليته وعدم صراحتته تحول الى الصحافة الرياضية فأبدع واعطى اجمل الريبورتاجات والتعليقات والمناجعات الصحفية الرياضية، وقد انتهى به المطاف هنا في عنكاوا فهل توقف هو ايضا؟ كلا ثم كلا فالتوقف في مراحل الحياة ليس من صفات المشاهير الذين لا يبخلون بعبطانهم مهما جار عليهم الزمان. لقد اثبت " ابو زيا " ان بإمكان المرء دائما ان يبدأ من جديد، فأختار له بقعة من الارض وراح ينظفها ويعتني بها ويزرع فيها العشب وبرشها يوميا بالماء حتى اخضرت فاتخذ منها ساحة يدرب فيها بعض الفتيان على كرة القدم التي يعشقها. ولكن تلك الساحة الخضراء لم تدم له، فلقد اخرج منها كخروج ادم من الجنة. الا ان جهوده لم تذهب سدى فلقد عوضه الجيرون بقطعة بدلا من تلك التي فقدتها، فبدأ من جديد وبنفس الروح وقد لاحت تباشيرها تظهر للعيان ويأمل شدراك ان تكون ملعبا ومقرا للمدرسة الكوردية التي يحاول ان ينشئها بدون مكان ولازاحمال الا العزم والتصميم وحب كبير للكرة.

بدأ شدراك يوسف مشروعه، ولقد حضرت قبل ايام لمشاهدة احدي المباريات التدريبية لطلابه في ملعب من ملاعب السنة فوجدت شيئا مفرحا كان المعلم بملايسه الرياضيه يقود فريقا من اكثر من ثلاثين متدربا ناشئا بزيمهم الابيض الموحد لون النقاء والصفاء. كما يقول شدراك. كانوا يمارسون عملية الاحماء، وهو بينهم وهم يتبعونه هذا الرجل الذي شارف السبعين من العمر. انظروا ماذا يفعل المشاهير وهم في سن السبعين. ثم جاء النزال فكان شدراك البوصلة التي توجه فريقه من خارج الملعب وفي وقت الاستراحة جمعهم وناقش معهم كل حركة وخطوة قاموا بها ومثلها فعل في نهاية اللعبة. كان يتكون الفريق من فتية تتجاوز اعمارهم ما بين العشرة والسابعة عشر، بينما الفريق المحمص فكانت اعمارهم اكبر واجسامهم اكثر لياقة ومرانا ومع ذلك كانت النتيجة التعادل، وهذا شئ كثير لفريق ناشئ متدرب. حين التقيته بعدها بأيام اخبرني ان عدد تلاميذه قد اصبح خمسون متدربا. ان هؤلاء الفتية ومدربهم المشاهير يحاجه الى من يساندتهم ويدعمهم بالمال والتجهيزات الرياضية، ولو ان سندهم الأساس هو عزيمتهم وأملهم في مستقبل افضل، فبهؤلاء وامثالهم يتحقق التواصل وثبت الوجود.



الرحى (الدنك) تعود واقفة !

ان الغاية الاساسية من اختراع هذا الحجر هي من اجل الطعام بالكأكسيد، وحجر الرحى "الدنك" هي اسطوانة حجرية كبيرة ارتفاعها مساو لنصف قطرها في اغلب الاحوال ترتكز على اخرى مشابهة لها في الحجم والكل يعلم ما للاجسام الدائرية من قابلية على الحركة ومن نافلة القول ان تشير الى ان العجلة المسدورة هي اختراع آشوري كان الاساس لاختراعات كثيرة فيما بعد. ويرتبط بهذه الصخرة الاسطوانية جذع شجرة ينطلق من مركزها وينتهي الى حضان اوي حيوان قوي يربط به ذلك الجذع وعند وخز الحيوان يبدأ بالسير دائريا ويعرك حجر الرحى التي توضع تحتها الحبوب المراد طحنها او جرشها او تهيشها - اي ازالة قشورها - ولكل من هذه الحالات رحاها الخاصة فمنها للمحنطة ومنها للمسمم الى غير ذلك. وفي الوقت الحاضر فان هذه الوسيلة مازالت تستعمل لكن بدل الحيوان فأنها تدار بواسطة محرك كهربائي وبدورات سريعة وانتاج اعلى بكثير. صبروك للمديرية العامة للثقافة والفنون السريانية وبيت التراث السرياني هذا النشاط الجم الذي يصعب في عملية النهوض المرجوة للوطن بأجمعه.

مراقب افتتحت المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية والتي مقرها في عنكاوا اسبوعها الثقافي الفني بقص الشريط عند نصب "الدنك" الذي اقيم على فسحة مما تبقى من الرنات التي تنتفض منها المدينة التي يزحف العمران على كل جزء فارغ فيها دون مراعاة لاهمية الاماكن الفسيحة التي تنتشر بين الابنية الفخمة والاحياء المزدهمة، ان حالة البناء هذه باتت تتجاهل اي فراغ في عنكاوا حتى رأينا في احد الايام من يطرح فكرة ازالة مساحة الارض التي تقع عليها كومة الطين والتي يعتقد انها اثار قديمة حيث كانت تبث من فوقها تلك المرأة المتوحدة اغانيها الحزينة. كان خميس عذب يوم الخامس من آب عندما اجتمع عدد من الادباء والمثقفين وسائر المهتمين بشؤون التراث من الجنسين حيث التف الجميع حول النصب، وعلا التصفيق ابتهاجا بأفتتاح هذا الرمز لاحدى اقدم القرى الزراعية في العالم "عناكوا". نصب الدنك هو حجر الرحى الذي ورد في الكتاب المقدس - العهد الجديد - "ومن اعثر احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر" متى/١٨.

من الامثال الشعبية

- الحبس حبس ولو كان في بستان
- حبيبك اللي تحبه ولو كان عبد نوبي
- الحزن يعلم البكاء والفرح يعلم الزغاريد
- حصيرة الصيف واسعة
- حلم القط كله فئران
- لا يكون الربيع بوردة واحدة

- بابلذايا
- حاميتها حراميتها
- حجة وحاجة
- حبة تثقل الميزان
- حبر على ورق

